الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في نفس المجال.

(دراسة مقارنة بين الوضع الحالي والوضع المأمول)

د. صالح هادي العنزي

أستاذ مشارك – قسم التربية الخاصة

كلية التربية الأساسية

د. أحمد محسن السعيدي

أستاذ مشارك – قسم التربية الخاصة

كلية التربية الأساسية

د. عبدالعزيز صادق العوض

أستاذ مساعد – قسم التربية الخاصة

كلية التربية الأساسية

ملخص الدراسة:
هدفت الدراسة الى تعرف الوضع الحالي والوضع المأمول لتطبيق استراتيجية الدمج التربوي لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام في دولة الكويت ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٥) فرداً من العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة (مراقب ، مدير مدرسة ، رئيس قسم ، معلم) وقد طبقت على عينة الدراسة استبانه مكونة من(٢٤) بنداً موزعة على (٤) أسئلة هي كالآتي :
السؤال الأول : هل توجد فروق دالة احصائياً بين الوضع الحالي والوضع المأمول في مدى اهتمام وزارة التربية بذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المشاركين في الدراسة ؟
السؤال الثاني : هل توجد فروق دالة احصائيا بين الوضع الحالي والوضع المأمول لدى أفراد العينة حول فاعلية وسائل الاتصالفي دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ؟
السؤال الثالث : هل توجد فروق دالة احصائيا بين الوضع الحالي والوضع المأمول لدى أفراد العينة حول فاعلية التعاون بين الجهات المعنية في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ؟
السؤال الرابع : هل توجد فروق دالة احصائياً بين الوضع الحالي والوضع المأمول حول فاعلية الدعم التربوي والاجتماعي في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة؟
وقد اتضح من نتائج الدراسة أن هناك فجوة كبيرة بين الوضع الحالي والوضع المأمول بالنسبة للأسئلة الأربعة حيث تراوحت متوسطاتها بين (١,٣٦٨) و (٢,٥٩) أي موافق بدرجة قليلة بالنسبة للوضع الحالي مما يدل على عدم رضا أفراد العينة عن الوضع الحالي لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة.
أما بالنسبة للوضع المأمول فقد تراوحت بين (٣,٥٣٣) و (٣,٨٠) أي موافق بدرجة كبيرة – وهذا يدل على وجود فجوة كبيرة بين الوضع الحالي والوضع المأمول لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة حسب رأي أفراد العينة.

مصطلحات الدراسة :

– الدمج التربوي.
– ذوي الاحتياجات الخاصة .

Educational Integration for special needs students into general schools in the State of Kuwait, from the perspective of those working in the same field (A comparative study between the current situation and the desired) situation)

Dr. Saleh Hadi Alanezi
Associate Professor - Department of Special Education
College of Basic Education
Dr. Ahmed Mohsen Al-saeedi
Associate Professor - Department of Special Education
College of Basic Education
Dr. Abdulaziz Sadiq Alawad
Assistant Professor - Department of Special Education
College of Basic Education

Abstract:
The study aims at identifying the current situation and the desired situation to implement the educational integration strategy for special needs education in general education schools in the State of Kuwait. The sample of the study consisted of (125) individuals working with special needs (superintendent, headmaster, head of department and teacher). A questionnaire consisted of (24) items distributed on (4) questions as follows:
Question 1: Are there statistically significant differences between the current situation and the expected situation in the extent of interest of the Ministry of Education of special needs students from the point of view of the participants in the study?
Question 2: Are there statistically significant differences between the current situation and the desired situation among the respondents about the effectiveness of means of communication in integrating with special needs students?
Question 3: Are there statistically significant differences between the current situation and the desired situation among the respondents about the effectiveness of cooperation between the concerned authorities in integrating special needs student ?
Question 4: Are there statistically significant differences between the current situation and the expected situation on the effectiveness of educational and social support in integrating special needs students?

The results of the study showed that there is a huge gap between the current situation and the expected situation for the four questions As for the hoped-for situation, it ranged between (3.533) and (3.80), which is largely agreed - and this indicates a huge gap between the current situation and the hoped-for integration of people with special needs, according to the respondents.

Key words:

- **Educational integration.**
- **Special needs.**

مقدمة :

نجد اليوم ومع تقدم الفكر الإنساني ان هذه الفئة (ذوي الاحتياجات الخاصة)بدات تأخذ وضعها الصحيح في الكثير من المجتمعات. فمنذ القرن الماضي بدأ الاتجاه نحو العناية بهم من خلال وضعهم بمؤسسات تعليمية خاصة وذلك في أغلب المجتمعات الغربية بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية ، وان كانت البداية الفعلية هي في بريطانيا في القرن الثامن عشر في عقد التسعينيات ، حيث تأسست أول مدرسة للصم،ورغم وجود الكثير من السلبيات إلا انها كانت خطوة في الاتجاه الصحيح تظهر الاهتمام بتلك الفئة التي طالما هضمت حقوقها البسيطة والأساسية. (pritchard1963)

ومع بداية النصف الثاني من هذا القرن ومع تطور الأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، بدأ الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بتحقيق المزيد من المكاسب الإنسانية بما في ذلك الحقوق التربوية والتي من أبرزها ظهور استراتيجية الدمج بدلاً من عزلهم بمدارس خاصة والتي غالبا ما يترتب عليها وجود حواجز نفسية بينهم وأقرانهم العاديين وكذلك عدم اندماجهم مع المجتمع بشكلٍ عام.

وبظهور فكرة الدمجMainstreaming- أو Integration وهو اتجاه جديد وفلسفة تربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يعني ان المدرسة العامة هي مكان لتعلم جميع التلاميذ وان ثنائية النظام التربوي الذي يخصص تعليما عاديا للغالبية من التلاميذ وتعليما خاصا للأقلية تحمل في طياتها إغفالا لحق فئة من التلاميذ في ان ينتظموا مثل اقرانهم العاديين على المقاعد الدراسية في المدارس القريبة من منازلهم لا بمعزل عنهم في مراكز خاصة.

وقد صدرت قوانين في عدد من الدول لتدعيم هذا الحق، ففي الولايات المتحدة صدر القانون العام "التربية لجميع الأطفال المعاقين " في عام ١٩٧٥ ليؤكد على ان المعاق له الحق في ان يتلقى التعليم العام المناسب المجاني من خلال برنامج تربوي فردي يقدم له في بيئة تربوية بعيدة قدر الامكان عن العزلة الموجودة في المؤسسات التعليمية الخاصة .

أما في المملكة المتحدة أصدر المكتب الاجتماعي للديوان الملكي قانونا تربويا ، تضمن فصلا عن المعاقين يدعو المناطق التعليمية إلى توفير الخدمات التربوية الخاصة لمن يحتاجها في المكان المناسب .

وقد أظهرت العديد من الدراسات التجريبية نتائج مختلفة تدعم فكرة الدمج كاتجاه وفلسفة تربوية ناجحة وذلك من خلال ملاحظة أداء الطلبة المعوقين في المجال الأكاديمي والسلوكي والاجتماعي داخل الفصول العامة ومقارنة ذلك مع أدائهم لها داخل الفصول الخاصة.

ويعتبر الدمج هو البديل عن العزل ، ولا ينحصر بشكلٍ محدد ، بل يشمل عدة أشكال ومجالات تقدم من خلالها الخدمات التربوية المختلفة. وقد لخص هيجارتى ورفاقه(HEGATY,ET AL 1985) مجالات الخدمات التربوية التي تقدم للطفل غير العادي على نحو يبدأ بفصل عادى في

مدرسة عامة وينتهي بمدرسة خاصة بدوام كامل وبينهما ست صورا أخرى للتعامل مع المعاق العادي (بدون مساعدة من قبل المتخصصين ، لكن معلم الفصل يتولى مسؤولية تربيته). (المطر،٢٠٠٣م)

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في المقارنة بين الوضع الحالي والوضع المأمول لاستراتيجية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر مراقبي التربية الخاصة والعاملين في مجال تعليمهم في المحافظات الست في دولة الكويت .

أهمية الدراسة :

تكمن اهمية هذه الدراسة في الآتي :

١- ندرة الدراسات التي بحثت في هذا المجال (حسب علم الباحث) .
٢- الكشف عن درجة التطبيق الفعلي لاستراتيجية الدمج (الوضع الحالي).
٣- معرفة النواقص والعقبات التي تؤثر في تطبيق استراتيجية الدمج.
٤- استشراف الوضع المأمول لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الوضع الحالي والوضع المأمول لتطبيق استراتيجية الدمج لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر العاملين بمجال التربية الخاصة (مراقب ، مدير ، رئيس قسم ، معلم) للتعرف على المشكلات والمعوقات التي تواجه تطبيقهاواستشراف المستقبل لتطوير هذه الإستراتيجية.

- **اسئلة الدراسة:**

السؤال الأول : هل توجد فروق دالة احصائياً بين الوضع الحالي والوضع المأمول في مدى اهتمام وزارة التربية بذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المشاركين في الدراسة ؟

السؤال الثاني : هل توجد فروق دالة احصائيا بين الوضع الحالي والوضع المأمول لدى أفراد العينة حول فاعلية وسائل الاتصالفي دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

السؤال الثالث : هل توجد فروق دالة احصائيا بين الوضع الحالي والوضع المأمول لدى أفراد العينة حول فاعلية التعاون بين الجهات المعنية في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

السؤال الرابع : هل توجد فروق دالة احصائياً بين الوضع الحالي والوضع المأمول حول فاعلية الدعم التربوي والاجتماعي في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة؟

- **حدود الدراسة:**

اقتصرت حدود هذه الدراسة على ما يلي :

١- الحد المكاني: المناطق التعليمية الست بدولة الكويت.
٢- الحد البشري: مراقبي التربية الخاصة وعينة عشوائية من العاملين في مجال التربية الخاصة(مدير مدرسة،رئيس قسم، معلم)
٣- الحد الزمني: الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧.

مصطلحات الدراسة:

الدمج :

الدمج التربوي:

عملية دينامية تستهدف إصلاح النظام التعليمي، وتوفير تعليم ملائم لكافة التلاميذ، ويركز الدمج على أهمية تكافؤ الفرص للجميع ويسعى إلى فك طوق العزلة عن المستبعدين من النظام العام، وذلك من خلال تعليم وخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية مع أقرانهم العاديين(عبدالرزاق ٢٠٠٣)، وترى زيدان وصادق ٢٠٠٩ أن الدمج كإستراتيجية حياتية تتطلب توافر إمكانات عديدة

منها ما هو تقني واجتماعي، واقتصادي، وسلوكي، كي يحقق نجاحاً للفئات التي تشارك فيه وتسمح بالتعايش الحياتي اجتماعياً وتعليمياً وسلوكياً لهم.
وترى جعفر ٢٠٠٣ أن للدمج ثلاثة أشكال أساسية:
- الدمج المكاني: وفيه يتم تعليم الأطفال المعاقين ضمن صفوف خاصة، بحيث تشترك المدرسة الخاصة مع المدرسة العادية في البناء المدرسي.
٢- الدمج الاجتماعي: يقصد به تقليص المسافة الاجتماعية بين الأطفال المعوقين الملتحقين بالصفوف الخاصة مع الأطفال الآخرين، وتشجيع التفاعل التلقائي بينهم من خلال الأنشطة الاجتماعية المختلفة كاللعب والرحلات وحصص الفن.
٣- الدمج الوظيفي: ويقصد به إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية، وتقليل الفروق الوظيفية بينهم وبين أقرانهم، ويتم تعليمهم باستخدام نفس البرامج التعليمية كل الوقت أو بعضه، أي أنه يتم تحقيق هذا النوع من الدمج بين كل من الدمج المكاني والدمج الاجتماعي.
وهكذا نلاحظ أن الدمج الحقيقي ليس مجرد وضع الطفل المعوق في المدرسة العادية، وإجراء بعض التعديلات الشكلية فحسب بل هو تعبير حقيقي عن الاستعداد التام لتوفير فرص المشاركة المثمرة لهذا الطفل في مختلف النشاطات الصفية واللاصفية وعن الاستعداد لإجراء التعديلات اللازمة، أما من حيث الاتجاهات نحو الدمج التربوي فقد أثبتت دراسات عديدة أنها تتركز في ثلاثة اتجاهات:الاتجاه الأول: يعرض أصحابه فكرة الدمج ويعتبرون تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية وأمناً حتى لو أدى ذلك لعزلهم عن المجتمع، والاتجاه الثاني: يؤيد أصحابه فكرة الدمج لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال، الذي يسبب إلحاقوصمة العجز والقصور والإعاقة وغيرها من الصفات السلبية التي يكون لها أثر على الطفل وطموحه ودافعيته بل على الأسرة والمجتمع بشكل عام.، والاتجاه الثالث: يرى أصحابهأن من المناسب المحايدة والاعتدال، حيث أن هناك فئات ليس من السهل دمجهم بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال معاهد خاصة مثل ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة، ويؤيدون دمج ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة في المدارس العادية .

الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة:

هم الطلبة الذين لديهم قصور كلي أو جزئي بشكل مستديم في قدراتهم العقلية، أو الجسمية، أو الحسية، أو التواصلية، أو الأكاديمية، أو النفسية، إلى الحد الذييستوجب تقديم خدمات التربية الخاصة (الموسى، وآخرون ٢٠٠٦).

الدمج في دولة الكويت:

اهتمت دولة الكويت منذ بدايات القرن الماضي بتعليم الأطفال المعاقين عقلياً، وبصرياً، وحركياً، في الكتاتيب (المطوع، والمطوعة) حيث كانوا يتلقون تعليم القرآن الكريم وبعض مبادئ اللغة العربية، وقد كان هناك فصول للطلبة المكفوفين بالمدرسة المباركية عام ١٩٤٤/٤٣م قاصرة على تعليم القرآن الكريم وبعض أحكام التجويد والطباعة على الآلة الكاتبة من باب تعليم الهوايات (جمعان، ١٩٩٨)، ويعد عام ١٩٥٥- ١٩٥٦ عام خير وبركة لذوي الاحتياجات الخاصة في دولة الكويت، حيث بدأت وزارة التربية بتعليم ذوي الحاجات الخاصة من المعاقين عقلياً مع أقرانهم الأسوياء بمدارس التعليم الديني، وفي عام ١٩٦٩-١٩٧٠ تم فتح مجمع مدارس التربية الخاصة حيث ضم مدرسة النور للمكفوفين للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وينتقل بعدها الطالب إلى مدارس التعليم العام ليواصل تعليمه الثانوي مع أقرانه من الأسوياء، أما ضعاف البصر فقد كانوا ومازالوا يواصلون تعليمهم مع أقرانهم في مدارس التعليم العام، كما اهتمت دولة الكويت بذوي الإعاقات العقلية حيث ألحقت هذه الفئة عند بداية تقديم الخدمات التربوية لها في العام الدراسي ١٩٨٣-١٩٨٤ مع أقرانهم من الأسوياء في روضة أطفال خصصت لهذه التجربة، حيث تمثل مبدأ الدمج في الأنشطة الصفية

واللاصفية وإتاحة الفرصة لهذه الفئة لمعايشة أقرانهم من الأطفال الأسوياء أطول فترة ممكنة خلال اليوم الدراسي، ولكن لم يكتب لهذه التجربة النجاح لأسباب عدة منها على سبيل المثال لا الحصر: لم تكن الظروف مناسبة ومهيأة لإنجاح مثل هذه التجربة، ورفض أهالي الأطفال الأسوياء لهذه الفكرة ومحاربتهم لها، ولم تتوافر للمدرسة الإمكانيات اللازمة لمثل هذه الإعاقة والمتمثلة بمدرس خاص، وكذلك ما يتعلق بمواءمة المبنى الدراسي، ومواءمة المناهج الدراسية، ومع بداية العام الدراسي ١٩٩٧- ١٩٩٨ بدأت تتجدد آمال هذه الفئة وذويها حيث تم اقتناع الكثير من الأهالي بمبدأ الدمج الذي بدأت تأخذ به الكثير من الدول المجاورة بدءاً بإعداد مشروع جديد أطلق عليه اسم (مشروع تعليم أطفال متلازمة داون في رياض الأطفال) حيث يشرف على متابعته وتنفيذه وتقويمه الأمانة العامة للتربية الخاصة (الفضالة ١٩٩٨)،كما قامت الأمانة العامة في عام١٩٩٥ بتطبيق الدمج الجزئي لفئة بطء التعلم في فصول ملحقة بالمدارس العادية (المشعان ٢٠٠٩).

أهمية الدمج التربوي: يمكن إيجاز أهميةالدمج التربوي في الإيجابيات التالية: (جعفر ٢٠٠٣؛ الشريف ٢٠٠٣، عبدالرزاق ٢٠٠٣)

١. تعمل البيئة الاندماجية على زيادة التقبل الاجتماعي للطلبة المعوقين من قبل أقرانهم العاديين، وإتاحة فرصة التفاعل الاجتماعي معهم، وتمكين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من محاكاة سلوك الأطفال العاديين وتقليده،وزيادة التواصل بينهم.

٢. يسهم احتكاك الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بأقرانهم العاديين في تحسين اتجاهات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين نحو بعضهم بعضاً، ويعمل على إيجاد بيئة اجتماعية يتمكن فيها الأطفال العاديون من التخلص من المفاهيم الخاطئة لديهم عن المعوقين.

٣. الدمج التربوي يكسر حاجز التمييز، ويساعد في رفع وصمة الإعاقة الملحقة بهم، مما يساعد على تحسين سلوك الطالب الاجتماعي وتطوير مهاراته اللغوية، وتحصيله الأكاديمي.

٤. أثبتت الدراسات العلمية أن للدمج أثراً على الناحية النفسية للطالب ذوي الاحتياجات الخاصة في تحسين مفهوم الذات، وزيادة الثقة بالنفس، وزيادة التوافق الاجتماعي، والمشاركة في اللعب والنشاط الحر.

٥. يعمل الدمج التربوي على إيجاد بيئة واقعية يكتسب فيهاالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة خبرات متنوعة من شأنها أن تمكنهم من تكوين مفاهيم صحيحة واقعية عنالعالم الذي يعيشون فيه، وأن تشجع التنافس الأكاديمي بين جميع الطلبة.

٦. يشكل الدمج التربوي وسيلة تعليميةمرنة يمكن من خلالها زيادة وتطوير وتنويع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

٧. يعكس الدمج التربوي مفهومين على المستوى الاجتماعي، التطبيع والمشاركة الوظيفية التامة، وذلك من خلال التعامل اليومي الذي يعكس المعايير والأنماط الثقافية للمجتمع بشكل عام، ومن حق ذوي الاحتياجات الخاصة أن يشاركوا في الحياة مشاركة وظيفية تامة من خلال مشاركتهم في برامج تفاعل مناسبة داخل المدرسة تسهل اكتساب المهارات التي من شأنها تحسين أدائهم الوظيفي في البيئة العامة.

٨. يفتح الدمج التربوي المجال لكثير من الحالات التي لا تتلقى أي مساعدة، أو التي لم تكتشف بعد، مثل حالات بطء التعلم، وصعوبات التعلم، لكي تستفيد من خدمات التربية الخاصة.

٩. الحد من مركزية تقديم الخدمات التعليمية لفئة دون أخرى، ويتيح الفرصة لممارسة أفضل تقنيات التعليم بناءً على التنوع والتباين بين قدرات الطلبة المختلفة بغض النظر عن وضعهم الصحي.

١٠. يتيح الدمج للطالب ذي الاحتياجات الخاصة الفرصة لفهم قدراته وإمكاناته بالمقارنة مع الطلبة العاديين وخاصة أقرانه في العمر الزمني.

ويرى ديان برادلي ٢٠١١ بعد تفحص كثير من الدراسات أن الدمج التربوي يفيد المعلمين بحيث يصبحوا أكثر كفاءة في استخدام العديد من أساليب التدريس التي تفيد جميع الطلبة، كما يقدم لفئات التربية الخاصة فرصتين أساسيتين هما التطبيع والمشاركة الوظيفية التامة، كما أن الدمج يفيد الطلبة العاديين من حيث تعليمهم دروساً في الحياة لم يكن لهم أن يتعلموها من غير الدمج مثل التعاون والمشاركة والكرامة بتقدير فئات التربية الخاصة واحترامهم، بل أن الطلبة العاديين تعلموا قيماً تمكنهم من دعم الدمج الشامل لجميع المواطنين في جميع مناحي حياة المجتمع.

وتؤكد منيب ٢٠١٠ على الجانب الاقتصادي العائد من دمج الطلبة المعاقين مع أقرانهم العاديين، وذلك من حيث توظيف ميزانية التعليم بشكل أكثر فاعلية بوضعها في المكان الصحيح بحيث يتحول الإنفاق من الاستخدامات غير المناسبة(مثل: استخدام وسائل النقل لمسافات طويلة للوصول إلى المدارس الخاصة، وإنشاء إدارات منفصلة لبرامج التربية الخاصة وغيرها)، إلى دعم الإجراءات التي تعود بالنفع على التعليم في الفصل (مثل: توفير موارد وكوادر متخصصة، وتدريب المعلمين والعاملين الخ) مما يعتبر توظيفاً للأموال بشكل أكثر إنتاجية ونفعاً للمجتمع.

الصعوبات المرتبطة بالدمج:

إن القول بوجود صعوبات أو سلبيات معينة قد تنجم عن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين رأي لا تدعمه الأدلة العلمية، فالبرنامج التربوي المقدم لذوي الاحتياجات الخاصة لن يتعرض للمخاطر إلا إذا فشل المعلمون والإداريون في تلبية الاحتياجات التعليمية والاجتماعية والتربوية لكل طالب، وفي تبني الاتجاهات الإيجابية نحو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، واستثمار الدعم الذي يقدمه الاختصاصيون حسب ما تقتضيه الحاجة ولكن هناك بعض المحاذير ومنها: (موسى وآخرون ٢٠٠٦، الشريف ٢٠٠٣، جعفر ٢٠٠٣).

١- إننجاح عملية الدمج التربوي تعتمد على وجود نظام مساند بحيث يستطيع المعلمونوالإداريون في التعليم العام والخاص الوفاء بالاحتياجات الأساسية للطلبة، وذلكبوجود معلمين متخصصين وبيئة مناسبة.
٢- إن الاتجاهات السلبية التي قد توجد لدىمعلمي الفصول العادية أو لدى الطلبة العاديين قد تجعل من عملية الدمج تجربة سلبية.
٣- مباني التعليم العام غير مهيأة لتلك الفئة مما قد يشكل صعوباتللطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

يتضح مما سبق إن إيجابيات دمج الطلبة المعوقين في المدارس العادية تفوق كثيراً سلبياته، والأهم من ذلك هو أن سلبيات الدمج التربوي تعتبر بطبيعتها من النوع الذي يمكن معالجته والتغلب عليه .

الدراسات السابقة:

دراسة زيدان وصادق (٢٠٠٩) هدفت للكشف عن الاتجاهات العامة للتلاميذ والمعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، والتعرف على مدى فاعلية إستراتيجية الدمج وعلاقتها بالاتجاهات العامة للتلاميذ والمعلمين وأولياء أمورهم، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٨ موزعين بين معلمين للمدارس العادية والمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، و٤٠ تلميذاً (٢٠ في المرحلة الابتدائية، و٢٠ في المرحلة الإعدادية) و٤٠ أسرة (٢٠ أسرة من مستوى تعليم مرتفع، و٢٠ أسرة من مستوى تعليمي متوسط)، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات معلمي المدارس العادية ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في اتجاه المعلمين نحو الدمج، ووجود فروق بالنسبة لاتجاهات الطلبة في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وكانت الفروق لصالح طلبة المرحلة الإعدادية، في حين لم تظهر فروق في الاتجاه نحو الدمج بسبب المستوى التعليمي للأسرة.

وفيما يخص تقييم برامج الدمج **قام الموسى وآخرون (٢٠٠٦)** بدراسة هدفت إلى تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في مدارس التعليم العام، وأظهرت نتائجها أن برامج الدمج مناسبة، ويستفاد منها بدرجة كبيرة من حيث توافر المستلزمات والكوادر البشرية والبرامج التربوية الملائمة، وظهرت فروق دالة إحصائيا حسب متغير الجنس لصالح الذكور في مجالات تقييم واقع برامج الدمج ومدى ملاءمتها، وكذلك حسب فئات العاملين لصالح العاملين مع ضعاف السمع في الأداء الأكاديمي للطلبة المدموجين وكذلك كان للدمج أثر إيجابي على السلوك التكيفي للطبة التوحديين وذوي الإعاقة العقلية.

وكشفت نتائج **دراسة عبدالرزاق، منى (٢٠٠٣)** التي هدفت للتعرف على مدى فاعلية نظام الدمج على كل من السلوك التوافقي والقدرات المعرفية اللغوية لدى عينة من التلاميذ المعوقين عقلياً للتعليم، والتي بلغت عينتها (٤٠) طفلاً معوقاً قابلاً للتعليم تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢ سنة) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ المعوقين عقلياً المدموجين وأقرانهم المعزولين في كل من السلوك التوافقي وفي القدرات المعرفية اللغوية لصالح الطلبة المدموجين.

وفي **دراسة الشريف (٢٠٠٣)** التي هدفت للتعرف على مدى فاعلية دمج طالبات معهد التربية الفكرية بطالبات التعليم العام بمكة المكرمة من خلال آراء المعلمات، وكذلك للتعرف على الفروق بين أراء المعلمات بالنسبة لمدى فاعلية دمج طالبات معهد التربية الفكرية بطالبات التعليم العام بمكة المكرمة في الجوانب التالية: الاجتماعي، المهاري، المعرفي، الوجداني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى حيادية وجهات نظر المعلمات تجاه دمج طالبات معهد التربية الفكرية بطالبات التعليم العام، وكذلك لم تكشف الدراسة عن وجود فروق بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس الاتجاه نحو الدمج وذلك بالنسبة لكل جانب من الجوانب التالية: الاجتماعي، المهاري، المعرفي، الوجداني.

وهدفت دراسة **الخالدي، خالد (٢٠٠٣)** إلى التعرف على الاتجاهات نحو ذوي الحاجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين والطلاب العاديين في شمال المملكة العربية السعودية، وقد بلغت عينة الدراسة (٢٣٣) معلماً، و (٤٠٥) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن اتجاهات كل من المعلمين والطلاب العاديين كانت إيجابية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، كما اتفق المعلمين والطلاب العاديين في ترتيب أولوية الدمج كما يلي: الإعاقة السمعية، الإعاقة الحركية، الإعاقة البصرية، الإعاقة العقلية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في اتجاهات المعلمين (التقبل، الدمج، الدرجة الكلية) نحو الطلاب ذوي الحاجات الخاصة تبعاً لكل من: الفئة العمرية للمعلم و المؤهل العلمي للمعلم، إلا أن هناك فروقاً دالة على بعد المعرفة السابقة لصالح كل من: الفئة العمرية (٣١- أقل من ٤٠) وكذلك لصالح المؤهل العلمي (الدبلوم).

وهدفت دراسة **جعفر (٢٠٠٣)** إلى التعرف على أهم صعوبات دمج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين ومدى الاختلاف في تقدير هذه الصعوبات تبعاً للمتغيرات التالية: نمط الوظيفة، الخبرة التدريسية، الجنس، ونمط المدارس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود اختلافات في تقييم أفراد عينة الدراسة لصعوبات الدمج إلا أنها أشارت إلى وجود اختلافات في تقييم عينة الدراسة لصعوبات الدمج تبعا لنمط المدارس بالنسبة ل (المديرون) لصالح المدارس الحكومية.

وقامت **بريزنر (٢٠٠٣) Praisner** بإجراء دراسة مسحية لـ(٤٠٨) من مديري المدارس الابتدائية للتعرف على اتجاهاتهم نحو الدمج التربوي وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات مثل: التدريب ، والخبرة، ووجهة النظر حول تحديد المكان التربوي الملائم، وقد أشارت النتائج إلى أن حوالي (٢٠%) (واحد من كل خمسة) من المديرين كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو الدمج التربوي، بينما كانت الأغلبية غير متأكدين من اتجاهاتهم، وقد كان للخبرات الايجابية مع التلاميذ المعوقين، وكذلك الاطلاع على مفاهيم التربية الخاصة وتطبيقاتها أثر في تكوين اتجاهات ايجابية أكثر نحو الدمج، أيضا كان لدى

المديرين ذوي الاتجاهات والخبرات الايجابية مع التلاميذ المعوقين الرغبة في وضع هؤلاء التلاميذ في اقل البيئات تقييدا، وأظهرت النتائج وجود بعض الاختلافات في تحديد المكان التربوي والخبرة بين فئات الإعاقة.

وقد ركزت نتائج الدراسة على أهمية تزويد المديرين بخبرات ايجابية من خلال تطبيقات الدمج مع مختلف فئات الإعاقة، وكذلك تزويدهم بدورات تدريبية محددة حول الدمج التربوي.

وقام **الحناوي (٢٠٠٣)** بإجراء دراسة كانت تهدف إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه الطلبة المعوقين في التعليم العام من وجهة نظر أولياء أمورهم ومعلميهم، وبيان ما إذا كانت هناك فروق في اتجاهاتهم نحو الصعوبات التي تواجه دمج التلاميذ المعوقين في التعليم العام تبعا لمتغيرات الدراسة، وقد تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (١٧٠) ولي أمر و(٥٧) معلماً ومعلمة وهم الذين استجابوا من مجتمع الدراسة المكون من (٥٧٥) ولي أمر و(٩٠) معلماً ومعلمة، وقد تم جمع بيانات الدراسة عن طريق استبانة اشتملت على خصائص المستجيبين، وكذلك التلاميذ المعوقين، إضافة إلى (٤٤) فقرة متعلقة بالصعوبات التي تواجه دمج التلاميذ المعوقين في التعليم العام موزعه على مجالات الدراسة الستة وهي: الإدارة المدرسية، والمبنى المدرسي والتجهيزات المدرسية، والمعلمون والمعلمات، والتلاميذ العاديون، والمنهاج الدراسي، والمجتمع المحلي، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها ما يلي:

١- إن هناك صعوبات عالية تواجه دمج التلاميذ أصحاب الإعاقات في التعليم العام من وجهة نظر أولياء أمورهم ومعلميهم على جميع مجالات الدراسة.

٢- تبين وجود فروق في اتجاهات المعلمين والمعلمات وأولياء الأمور لصالح المعلمين والمعلمات على مجالات الدراسة باستثناء مجالي المبنى المدرسي والتجهيزات المدرسية والمجتمع المحلي.

وأجرى **القحطاني (٢٠٠٣)** دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج التلاميذ المكفوفين في المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم العام الحكومية التابعة لمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال التعرف على واقع تجربه دمج التلاميذ المكفوفين مع التلاميذ العاديين من وجهة نظر المعلمين باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، الخبرة، والمؤهل العلمي)، وقد تكونت أداة الدراسة من (٤٠) فقرة موزعة بالتساوي على أبعاد الدراسة التالية: البعد التعليمي، والبعد الإداري، والبعد الاجتماعي، والبعد التقييمي.

كما تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي برامج دمج التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، والبالغ عددهم (١٨٠) معلما، استجاب منهم (١٤١) بنسبة (٧٨%)، وأظهرت نتائج الدراسة عدة نتائج من أهمها:-

١ – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين على مقياس دمج التلاميذ المكفوفين تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية الأصغر سناً (٢٠–٣٠) سنة.

٢- عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي- فيما عاد البعد التعليمي – لصالح الفئة من (١-٥) سنوات.

٣- إن للخبرة، والتدريب في التعامل مع التلاميذ المكفوفين، والمؤهل، والعمر، دوراً إيجابياً في تحديد نجاح تجربة دمج التلاميذ المكفوفين في المدارس العادية.

٤- إن دمج التلاميذ المكفوفين في مدارس التعليم العام مع أقرانهم العاديين فكرة مقبولة، وإن أفراد عينة الدراسة يحملون اتجاهات ايجابية نحو دمج التلاميذ المكفوفين.

كما أجرى **بير (٢٠٠٢) Beyer** دراسة هدفت إلى التحقق مما إذا كانت اتجاهات الأهالي، والمعلمين العاديين، ومعلمي التربية الخاصة، والمديرين تختلف باختلاف نموذج الدمج للتلاميذ غير العاديين في مدرسة سلفر فالي الثانوية بولاية كاليفورنيا الأمريكية.

وقد كانت العينة التي تم اختيارها لهذه الدراسة تشتمل على الأهالي، والمديرين، والمعلمين العاديين، ومعلمي التربية الخاصة الذين يعلمون مع التلاميذ غير العاديين في المدرسة، وقد تم الحصول على البيانات من العينة للتعرف على اتجاهاتهم نحو وضع التلاميذ غير العاديين في الصفوف العادية والأثر الذي يحدثه في المدرسة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك اختلافاً في الاتجاهات التي عبر عنها المعلمون العاديون ومعلمو التربية الخاصة فيما يتعلق بمفهوم دمج التلاميذ غير العاديين ، حيث أظهر المعلمون العاديون اتجاها ايجابيا نحو الدمج، في حين أظهر معلمو التربية الخاصة اتجاها سلبيا.

أما الفروق بين الأهالي والمديرين فقد كانت قليلة جداً نحو التلاميذ غير العاديين، وإذا ما كان هناك فرق بسيط فقد كان ذلك في الاتجاه نحو مفهوم الدمج.

قام**العبد الجبار ومسعود (٢٠٠٢)** بإجراء دراسة على عينة قوامها (٤٤٧) مديراً ومعلماً ممن يعلمون في المدارس العادية الملحقة بها برامج للدمج في منطقة الرياض التعليمية.

وقد أجاب المديرون والمعلمون على استبانة الدراسة المكونة من أربعة أبعاد هي: أثر الدمج على آراء المديرين والمعلمين، تقبل التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، تعديل السلوك السلبي، واستعداد وتعاون المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى اتفاق كل من المديرين، ومعلمي التربية الخاصة، ومعلمي المدارس العادية على وجود تأثير إيجابي لبرامج الدمج على آرائهم، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائية في الآراء حول برامج في المدارس العادية ترجع لمتغير الوظيفة، والدرجة العلمية، وفئة الإعاقة، ونوع برنامج الدمج.

وفي خلال دراسة استطلاعية للاتجاهات نحو دمج الأطفال المعوقين في دولة الإمارات العربية المتحدة قام مركز التدخل المبكر (١٩٩٧) بجمع معلومات موضوعية عن انطباعات المعلمين والمعلمات حول دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس العادية، حيث تم توزيع (١١٠) استمارة على معلمي ومعلمات الصفوف الدراسية العادية في مدارس تطبق الدمج من خلال الفصول الخاصة أو غرف المصادر، وأظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من المعلمين والمعلمات تعارض مفهوم الدمج وتعتقد أنه غير مفيد سواء للتلاميذ المعوقين أو للتلاميذ العاديين، كما أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين والمعلمات في دولة الإمارات كانت أكثر سلبية من اتجاهات المعلمين والمعلمات في الأردن، ومن ناحية أخرى أظهرت استجابات مديري ومديرات المدارس التي شاركت في الدراسة أن اتجاهاتهم غير إيجابية تماماً فيما يتعلق بتعليم التلاميذ ذوي الإعاقات العقلية، والسمعية والبصرية في المدارس العادية، أما بالنسبة للتلاميذ المعوقين حركياً والمتفوقين، فقد كانت الانطباعات أكثر إيجابية، ومع ذلك فمعظم أفراد العينة يعتقدون أن الدمج مفيد للتلاميذ المعوقين، ونصفهم يعتقد أنه غير مفيد للتلاميذ غير المعوقين.

تعليق على الدراسات السابقة:

بالاطلاع على نتائج الدراسات السابقة، نجد هناك تعارضاً بين مؤيد ومعارض للدمج حيث أيدت بعض الدراسات فكرة الدمج مثل دراسة الموسى وآخرين ٢٠٠٦ ودراسة عبدالرزاق ٢٠٠٣ ودراسة القحطاني ٢٠٠٣، سواء كاتجاه أو كأثر إيجابي للتطبيق، فيما عارضت دراسات أخرى فكرة الدمج مثل دراسة مركز التدخل المبكر ١٩٩٧ والتي توصلت إلى أن الغالبية العظمى من المعلمين والمعلمات ومديري المدارس تعارض مفهوم الدمج وتعتقد أنه غير مفيد سواء للتلاميذ المعوقين أو للتلاميذ العاديين، وتوصلت دراسة بير٢٠٠٢ Beyer إلى أن معلمي المدارس العادية لديهم اتجاه إيجابي نحو الدمج عكس زملائهم معلمي التربية الخاصة الذين كان لديهم اتجاه سلبي نحو الدمج، ويرى العبدالجبار ومسعود ٢٠٠٢ أن هناك فروقاً في الآراء حول تطبيق برامج الدمج في المدارس العادية ترجع لمتغير الوظيفة، والدرجة العلمية، وفئة الإعاقة، ونوع برنامج الدمج، وتوصلت دراسة

الحناوي ٢٠٠٣ إلى إن هناك صعوبات عالية تواجه دمج التلاميذ أصحاب الإعاقات في التعليم العام من وجهة نظر أولياء أمورهم ومعلميهم على كافة المستويات.

الطريقة والإجراءات

نستعرض في هذا الفصل المنهجية التي تم إتباعها في هذه الدراسة ، ووصف المجتمع الإحصائي الذي تمت دراسته والعينة التي اختيرت منه ، والأداة التي تم تطويرها ، وخطوات التحقق من دلالات الصدق والثبات ، ومتغيرات الدراسة والمعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة والتي تم استخدامها لتحليل واستخلاص النتائج لمناقشتها وتفسيرها ، وكذلك الإجراءات العملية التي قام بها القائمون على هذه الدراسة .

- **أولاً : منهج الدراسة**

تم استخدام المنهج المسحي الوصفي المقارن ، نظراً لملائمته لطبيعة وأهداف هذه الدراسة ، حيث هدفت الدراسة الى مقارنة استجابات أفراد العينة في الوضع الحالي مع استجاباتهم للوضع المأمول بغية معرفة الفجوة بين الوضعين .

- **ثانياً :مجتمع الدراسة**

مراقبي التربية الخاصة بالمناطق التعليمية الستوكافة العاملين في مجال التربية الخاصة(مدير مدرسة، رئيس قسم ، معلم)

- **ثالثاً : عينة الدراسة**

مراقبي التربية الخاصة بالمناطق التعليمية وعينة عشوائية من العاملين في مجال التربية الخاصة (مدير مدرسة، رئيس قسم ،معلم.) وهو ما سيتم توضيحه تفصيلياً في العرض الإحصائي التالي:

توصيف العينة:

تم تطبيق الاستبيان على عينة بلغ عددها (١٢٥) فرداً وكان توزيعهم وفقا لمتغيرات الدراسة على النحو التالي (المرحلة التعليمية ، المنطقة التعليمية ، الجنس ، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة) على النحو التالي:

جدول رقم (١)
يبين توزيع عينة الدراسة

المتغير	فئة المتغير	العدد	النسبة المئوية
المرحلة التعليمية	المتوسطة	٤٠	%٣٢
	الابتدائية	٤٥	%٣٦
	رياض الأطفال	٤٠	%٣٢
المنطقة التلعليمية	العاصمة	١٩	%١٥,٢
	حولي	٢١	%١٦,٨
	الاحمدي	٢٢	%١٧,٦
	الفروانية	٢٠	%١٦
	الجهراء	٢٣	%١٨,٤
	مبارك الكبير	٢٠	%١٦
الجنس	ذكور	٥٣	%٤٢,٤
	إناث	٧٢	%٥٧,٦
المسمى الوظيفي	مراقب	٥	%٤
	مدير مدرسة	١٨	%١٤,٤
	رئيس قسم	٢٥	%٢٠

	معلم	٧٧	%٦١,٦
سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنوات	٢٤	%١٩,٢
	من ٥ سنوات الى اقل من ١٠سنوات	٨١	٦٤,٨
	١٠ سنوات فأكثر	٢٠	%١٦

جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

يتضح من الجدول السابق أن عدد المشاركين في الدراسة من المرحلة المتوسطة بلغ عددهم ٤٠ فردا بنسبة ٣٢% ومن المرحلة الابتدائية بلغ عددهم ٤٥ فردا بنسبة ٣٦% ، ومن رياض الأطفال بلغ عددهم ٤٠ بنسبة ٣٢% .

ويتضح ايضا أن عدد الأفراد المشاركين في الدراسة حسب متغير المنطقة التعليمية كالآتي : من منطقة العاصمة التعليمية ١٩ فردا بنسبة ١٥,٢% ، ومن منطقة حولي التعليمية ٢١ فرداً بنسبة ١٦,٨% ، ومن منطقة الاحمدي التعليمية ٢٢ فردا بنسبة ١٧,٦% ، ومن منطقة الفروانية التعليمية بلغ عددهم ٢٠ فرداً بنسبة ١٦% ، ومن منطقة الجهراء التعليمية بلغ عددهم ٢٣فردا بنسبة ١٨,٤% ، ومنطقة مبارك الكبير التعليمية بلغ عددهم ٢٠ فردا بنسبة ١٦% ، كما يبين الجدول السابق أنعدد الذكور بلغ ٥٣ فردا بنسبة ٤٢,٤% ،وبلغ عدد الاناث٧٢ فردا بنسبة ٥٧,٦% . % .

كما يتضح من الجدول السابق أن عدد المشاركين في الدراسة الذين كانت خبرتهم أقل من خمس سنوات ٢٤من أفراد بنسبة ١٩,٢% وعدد المشاركين في الدراسة الذين خبرتهم من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات ٨١ فردا بنسبة ٦٤,٨% وبلغ عدد المشاركين في الدراسة الذين خبرتهم ١٠ سنوات فأكثر ٢٠ فردا بنسبة ١٦% .

رابعاً : أداوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أداة الدراسة والمتمثلة في استبانة مكونة من (٢٤) بنداً لاستطلاع رأى (مراقبي التربية الخاصة) بالمناطق التعليمية وعينة عشوائية من العاملين في مجال التربية الخاصة (مدير مدرسة، رئيس قسم ، معلم) .

معامل الثبات: باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات الاستبانة فوجد أن قيمته مرتفعة (٠,٩٨)

معامل الصدق:تم حساب معامل الصدق باستخدام طريقتين :

أ - طريقة التحكيم : عرضت على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وبناء على الملاحظات تم تعديل الاستبانة.

خامساً : الأسلوب الإحصائي

بعد تجميع الإستبانات من عينة الدراسة ، تم تفريغ البيانات المستخرجة منها بالحاسوب ، وذلك باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) 21. V -، وتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية : -

١) معادلة الفا كرونباخ لاستخراج معامل الثبات .
٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .
٣) اختبار " ت " (T _ test) للعينة الواحدة لتقدير دلالة الفروق لاستجابات نفس الشخص طبقاً لرؤيته للواقع المطبق والمأمول تحقيقه (ما يجب أن يكون) .

نتائج الدراسة :

السؤال الاول :- هل توجد فروق دالة احصائياً بين الوضع الحالي والوضع المأمول في مدى اهتمام وزارة التربية بذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المشاركين في الدراسة ؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري لدرجات عبارات المحور، كما حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة وفقا للوضع الحالي والوضع المأمول استخدم اختبار(ت) للعينة الواحدة للكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين درجات المتوسطين فكانت نتائج كل سؤال على النحو التالي:

جدول رقم (٣)

يوضح نتائج استخدام اختبارات العينة الواحدة للمقارنة بين متوسطي درجات الوضع الحالي والوضع المأمول لعبارات السؤال الأول

	البند	الوضع الحالي		الرتبه	الوضع المأمول		الرتبة	قيمة ت	د.ح	الدلالة
		م	ع		م	ع				
١	تهتم وزارة التربية بذوي الاحتياجات الخاصة	١,٩٢	٠,٧٧	٩	٣,٧٠	٠,٦٧	٢	١١	٣٣	٠,٠٠٠١
٢	تهتم وزارة التربية بانشاء برامج لذوي صعوبات التعلم	١,٨٨	٠,٩٥	١٠	٣,٧٣	٠,٦٦	١	٩	٣٣	٠,٠٠٠١
٣	تقوم وزارة التربية بتحقيق الأهداف التربوية لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة	١,٩٣	٠,٨٨	٨	٣,٥٧	٠,٧٩	١٠	٩	٣٢	٠,٠٠٠١
٤	تتعرف وزارة التربية احتياجات فصول الفئات الخاصة	٢,١٧	١,٠٣	٤	٣,٦٦	٠,٨٣	٥	٧	٣١	٠,٠٠٠١
٥	توفروزارة التربية الكوادر البشرية (المعلمين وغيرهم) لفصول التربية الخاصة	٢,٥٩	٠,٩٥	١	٣,٦١	٠،٨٤	٧	٦	٣٠	٠,٠٠٠١
٦	توفر وزارة التربية التقنيات التربوية المناسبة لفصول ذوي الاحتياجات الخاصة	٢,٢٠	٠,٩٩	٣	٣,٦٥	٠,٨٣	٦	٨	٣١	٠,٠٠٠١
٧	تتابع وزارة التربية فصول الفئات الخاصة فنياً	١,٩٥	٠,٨٤	٧	٣,٦٨	٠,٧٥	٤	٩	٣٠	٠,٠٠٠١
٨	تتابع وزارة التربية فصول الفئات الخاصة إدارياً	٢,١٥	٠,٨٨	٥	٣,٥٩	٠,٨٧	٩	٨	٢٨	٠,٠٠٠١
٩	تعطى وزارة التربية كافة الصلاحيات لمراقب التربية الخاصة	٢,٠٢	١,٠٣	٦	٣,٦٣	٠,٨٣	٧	٨	٣١	٠,٠٠٠١

١٠	تتفهم وزارة التربية طبيعة وخصوصية احتياجات هذه الفئة	٢,٢١	٠,٩٧	٢	٣,٦٩	٠,٧٨	٣	٨	٣١	٠,٠٠٠١
	المتوسط العام	٢,٠٩			٣,٦٥					
	الانحراف المعياري	.٨٦			.٧١					

يتضح من الجدول السابق ان متوسطات السؤال الأول بالنسبة للوضع الحالي تراوحت بين (٢,٥٩) للبند رقم (٥) : **توفر وزارة التربية الكوادر البشرية(المعلمين وغيرهم) لفصول التربية الخاصة** و (١,٨٨) للبند رقم (٢) : **تهتم وزارة التربية بإنشاء برامج لذوي صعوبات التعلم.** وكان المتوسط العام لبنود هذا السؤال (٢,٠٩) وهو مايعنيموافق بدرجة قليلة وكان الانحراف المعياري (٠,٨٦) وهذا يدل على عدم رضا أفراد العينة عن هذا الوضع. أما بالنسبة للوضع المأمول فقد تراوحت الدرجة بين (٣,٧٣) للبند رقم (٢) :**تهتم وزارة التربية بإنشاء برامج لذوي صعوبات التعلم .**و (٣,٥٧) للبند رقم (٣) **: تقوم وزارة التربية بتحقيق الأهداف التربوية لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة**. وكان المتوسط العام لبنود هذا السؤال بالنسبة للوضع المأمول(٣,٦٥) أي موافق بدرجة كبيرة وكان الانحرافالمعياري (٠,٧١) بمعنى أنأفراد العينة غير راضين عن الوضع الحالي لاهتمام وزارة التربية بذوي الاحتياجات الخاصة ، ويتطلعون الى أن يكون هناك اهتمام اكبر بهم مستقبلا.

- باستخدام اختبار ت للعينة الواحدة للكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات الوضع الحالي و المأمول لكل عبارة من عبارات هذا السؤال تراوحت قيمة ت (بين ٦ و ١١) وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٠١) لصالح الوضع المأمول لجميع العبارات مما يدل على وجود فجوة كبيرة بين اهتمام وزارة التربية بالفئات الخاصة في الوضع الحالي وما يتطلع اليه افراد العينة في المستقبل (المأمول).

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة احصائيا بين الوضع الحالي والوضع المأمول لدى أفراد العينة حول فاعلية وسائل الاتصال في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المشاركين في الدراسة؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري لدرجات عبارات المحور ، كما حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة وفقا للوضع الحالي والوضع المأمول استخدم اختبار (ت) للعينة الواحدة للكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين درجات المتوسطين فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٤)
يوضح نتائج استخدام اختبار (ت) العينة الواحدة للمقارنة بين متوسطي درجات الوضع الحالي والوضع المأمول لوسائل الاتصال .

م	البنود	الوضع الحالي		الرتبة	المأمول		الرتبة	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
		م	ع		م	ع				
١١	هناك تواصل بين العاملين في مجالدمج ذوي الاحتياجات الخاصة	٢,٣٦٥	٠,٩٤٢	١	٣,٨٠	٠,٧٦١١	١	٧	٢٩	٠,٠٠٠١

١٢	يسهل التواصل مع المنطقة التعليمية	٢,١٥٣	١,٠٠٠	٢	٣,٧٠	٠,٨٣٦٦٦	٣	٧	٢٩	٠,٠٠٠١
١٣	يسهلالتواصل بين مراقبات التربية الخاصة	٢,٠٠٠	٠,٩٧	٣	٣,٧٥	٠,٧٩٩٣	٢	٩	٢٧	٠,٠٠٠١
المتوسط العام		٢,١٧			٣,٧٥					
الانحراف المعياري		٠,٨٣			٠,٨٠					

- **يتضح من الجدول السابق** أن متوسطات السؤال الثاني بالنسبة للوضع الحالي تراوحت بين(٢,٣٦٥) للبند رقم (١١) :**هناك تعاون بين العاملين في مجال دمج ذوي الاحتياجات الخاصة** . وقد بلغ المتوسط العام لدرجة موافقة المشاركين في الدراسة على هذا السؤال بالنسبة للوضع الحالي (٢,١٧) أي موافق بدرجة قليلة وكان الانحراف المعياري (٠,٨٣) أما بالنسبة للوضع المأمول فقد تراوحت فقد تراوحت الدرجة بين (٣,٨٠) للبند رقم (١١) :**هناك تواصل بين العاملين في مجال دمج ذوي الاحتياجات الخاصة** . وكان المتوسط العام لدرجة العبارات بالنسبة للوضع المأمول (٣,٧٥) بمعنىموافق بدرجة كبيرة وكانالانحراف المعياري (٠,٨٠) بمعنى وجود فجوة بين الوضع الحالي والوضع والمأمول . بمعنى ان الاتصال في واقع الحال ضعيف بين مراقبات التربية الخاصة والجهات ذات الصلة ، مما يؤثر سلباً في نتائج عملية الدمج ، ويتطلع أفراد العينة الى زيادة هذا الاتصال مستقبلاً.

- باستخدام اختبار ت للعينة الواحدة للكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات الوضع الحالي و المأموللكل عبارة من عبارات هذا المحور تراوحت قيمة ت بين (٩ و ٧) و كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى0001. لصالح الوضع المأمول لجميع العبارات مما يدل على وجود فجوة بين الحالي والمأمولفي مدى مساعدة وسائل الاتصال الحالية لمراقبات التربية الخاصةعلى التواصل مع الجهات المعنية لإنجاز المهام المناطة بها.

السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الوضع الحالي والمأمول حول التعاون بين الجهات المعنية لدمج ذوي الاحتياجات الحاصة ؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري لدرجات بنود هذا السؤال ، كما حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة وفقا للوضع الحالي والمأمول واستخدم اختبار (ت) للعينة الواحدة للكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين درجات المتوسطين فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٥)يوضح نتائج استخدام اختبار (ت) العينة الواحدة للمقارنة بين متوسطي درجات الوضع الحالي والوضع المأموللعبارات السؤال الثالث.

م	البنود:	الوضع الحالي		الرتبة	الوضعالمأمول		الرتبة	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
		م	ع		م	ع				
١٤	يتيح الهيكل الحالي لأولياء الأمور التعاون في اللجان الخاصة بالفئات الخاصة	١,٣٦٨	٠,٦٣٣	٥	٣,٥٦٦	٠,٨٥٨	٤	١٢	٢٩	٠٠٠١.
١٥	التعاون مع أولياء الأمور في تقويم البرنامج الخاص بالفئات الخاصة	١,٣٩٤	٠,٦٧٩	٣	٣,٥٣٣	٠,٨٩٩	٥	١٢	٢٩	٠٠٠١.

١٦	التعاون مع قسم التربية الخاصة في تقويم برنامج الدمج	١,٥٦٤	٠,٧٥٣	٢	٣,٦٧٧	٠,٧٩١	٣	١٢	٣٠	٠٠٠١.
١٧	التعاون مع قسم التربية الخاصة لإقامه دورات تدريبية أثناء الخدمة لمعلمي الفئات الخاصة	١,٦٨٤	٠,٩٦١	١	٣,٧٣٣	٠,٧٨٤	٢	١١	٢٨	٠٠٠١.
١٨	التعاون مع قسم التربية الخاصة لإقامة دورات تدريبية للموجهين للتعرف على خصائص واحتياجات الفئات الخاصة	١,٣٧١	٠,٨٤٣	٤	٣,٧٥٠	٠,٧٩٩	١	١٣	٢٦	٠٠٠١.
المتوسط العام		١,٤٧٦			٣,٦٥					
الانحراف المعياري		٠,٧٤			٠,٩٠					

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات السؤال الثالث بالنسبة للوضع الحالي بين (١,٦٨٤) للبند رقم (١٧) : **التعاون مع قسم التربية الخاصة لإقامه دورات تدريبية أثناء الخدمة لمعلمي الفئات الخاصة** . و (١,٣٦٨) للبند رقم (١٤) : **يتيح الهيكل الحالي لأولياء الأمور التعاون في اللجان الخاصة بالفئات الخاصة**. وكان المتوسط العام لدرجة موافقة المشاركين في الدراسة على عبارات السؤال الثالث (التعاون بين وزارة التربية والجهات المعنية) بالنسبة للوضع الحالي (١,٤٧٦) بمعنى موافق بدرجة قليلة وكان الانحراف المعياري (٠,٧٤) ،أما بالنسبة للوضع المأمول فقد تراوحت الدرجة بين (٣,٧٥٠) للبند رقم (١٨) :**التعاون مع قسم التربية الخاصة لإقامة دورات تدريبية للموجهين للتعرف على خصائص واحتياجات الفئات الخاصة** . و (٣,٥٣٣) للبند رقم (١٥) :**التعاون مع أولياء الأمور في تقويم البرنامج الخاص بالفئات الخاصة** .

وكان المتوسط العام لبنود هذا السؤال بالنسبة للوضع المأمول (٣,٦٥) بمعنى موافق بدرجة كبيرة وكان الانحراف المعياري (٠,٩٠) مما يدل على وجود فجوة كبيرة بين الوضع الحالي و المأمول.

- باستخدام اختبار ت للعينة الواحدة للكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات الوضع الحالي و المأموللكل عبارة من عبارات هذا المحور اتضح أن قيمة ت تتراوح بين (١١ و ١٣) وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0001. لصالحالوضع المأموللجميع البنود مما يدل على وجود فجوة بين الوضع الحالي والمأمول من حيث التعاون بين مراقبات التربية الخاصة والجهات المعنية.

السؤال الرابع : هل توجد فروق دالة احصائياً بين الوضع الحالي والوضع المأمول حول فاعلية الدعم التربوي والاجتماعي في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري لدرجات بنود هذا السؤال ، كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة وفقا للوضع الحالي والمأمول واستخدم اختبار (ت) للعينة الواحدة للكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين درجات المتوسطين فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٦)يوضح نتائج استخدام اختبار (ت) العينة الواحدة للمقارنة بين متوسطي درجات الوضع الحالي والوضع المأمول لعبارات السؤال الرابع.

م	البنود:	الوضع الحالي		الرتبة	الوضع المأمول		الرتبة	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
		م	ع		م	ع				
١٨	وجود إشراف اجتماعي متخصص للفئات الخاصة وذويهم	١,٤٠٥	٠,٦٨٥	٥	٣,٦٦٦	٠,٩٢٢٢	٦	١٢	٢٨	٠,٠٠٠١
١٩	وجود إرشاد نفسي متخصص للفئات الخاصة وذويهم	١,٧٣٦	٠,٩٢٠	٢	٣,٧٠٠	٠,٨٣٦٦	٤	٩	٢٩	٠,٠٠٠١
٢٠	وجود توجيه فني متخصص بالفئات الخاصة	١,٤٠٥	٠,٧٦٢	٥	٣,٧٣٣	٠,٧٨٤	١	١٢	٢٨	٠,٠٠٠١
٢٢	تقويمشامل للبرنامج التعليمي المقدم للفئات الخاصة	١,٤٢٨	٠,٧٧٧	٤	٣,٧١٤	٠,٨٠٩٩	٣	١٣	٢٦	٠,٠٠٠١
٢٣	اهتمام ادارات المدارس بالفصول الخاصة المدمجة في مدارسهم	2.421	1.153	١	٣,٧٣٢	0.784	٢	٦	٢٩	٠,٠٠٠١
٢٤	هناك انسجام في العمل بين مراقبة التربية الخاصة والمراقبات الأخرى	١,٧٢٢	٠,٩١٣	٣	٣,٦٧٨	٠,٨٦٢	٥	٩	٢٧	٠,٠٠٠١
	المتوسط العام	١,٦٩			٣,٧٠					
	الانحراف المعياري	٠,٨٦			.90					

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات السؤال الرابع بالنسبة للوضع الحالي بين (٢,٤٢١) للبند رقم (٢٣) **اهتمام ادارات المدارس بالفصول الخاصة المدمجة في مدارسهم**: و (**١,٤٠٥**) للبندين رقم (١٨) : **وجود إشراف اجتماعي متخصص للفئات الخاصة وذويهم** و (٢٠) : **وجود توجيه فني متخصص بالفئات الخاصة**. وكان المتوسط العام لدرجة موافقة المشاركين في الدراسة على عبارات السؤال الرابع (الدعم الفني والاجتماعي لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة) بالنسبة للوضع الحالي (١,٦٩) بمعنى موافق بدرجة قليلة وكان الانحراف المعياري (٠,٨٦) ، أما بالنسبة للوضع المأمول فقد تراوحت الدرجة بين (٣,٧٣٣) للبند رقم (٢٠) : **وجود توجيه فني متخصص بالفئات الخاصة** . و (٣,٦٦٦) للبند رقم (١٨) : **وجود إشراف اجتماعي متخصص للفئات الخاصة وذويهم** . وكان المتوسط العام لبنود هذا السؤال بالنسبة للوضع المأمول (٣,٦٥) بمعنى موافق بدرجة كبيرة وكان الانحراف المعياري (٠,٩٠) مما يدل على وجود فجوة كبيرة بين الوضع الحالي و المأمول.

باستخدام اختبار ت للعينة الواحدة للكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات الوضع الحالي و المأمول لكل عبارة من عبارات هذا السؤال اتضح أن قيمة ت تتراوح بين (٦ و ١٣) وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0001. لصالح الوضع المأمول لجميع البنود مما يدل على وجود فجوة بين الوضع الحالي والمأمول من حيث فاعلية الدعم التربوي والاجتماعي في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **التوصيات :**

١- زيادة الاهتمام في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل وزارة التربية و المناطق التعليمية على حد سواء.
٢- زيادة الاتصال بين مراقبات التربية الخاصة والجهات المعنية للنهوض بعملية الدمج وتحقيق الاهداف المرجوة منها.
٣- عمل دورات تدريبية للعاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة بغرض تفهم احتياجاتهم التربوية والتعليمية.
٤- عمل ندوات في كافة المناطق التعليمية لإلقاء الضوء على طبيعة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
٥- تثقيف المجتمع حول رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال وسائل الاعلام المختلفة (إذاعة –تلفزيون - صحف) وكذلك من خلال وسائل الاتصال الاجتماعي.

المراجع

\المراجع العربية:

١. الأشقر،أحمد (١٩٩٩) مقدمة في الإحصاء، مفاهيم وطرائق، الأردن: دار الثقافة.

٢. الباشا، عبد الرحمن (١٩٩٧) صور من حياة الصحابة، القاهرة: دار الأدب الإسلامي.

٣. الحناوي، جمال (٢٠٠٣) اتجاهات أولياء أمور الطلبة المعوقين ومعلميهم نحو الصعوبات التي تواجه دمجهم في التعليم العام، رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية.

٤. جعفر، غادة (٢٠٠٣) الصعوبات المرتبطة بدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

٥. جمعان، ماجده حكم (١٩٩٨) تجربة دمج ضعاف السمع في الكويت، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، الكويت: وزارة التربية.

٦. الخالدي، خالد (٢٠٠٣) الاتجاهات نحو ذوي الحاجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين والطلاب العاديين في شمال المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

٧. الخطيب، جمال (٢٠٠٤) تعليم ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية: مدخل إلى مدرسة الجميع، عمان: دار وائل.

٨. ديان، برادلي ومارغريت، سيرز وديان، سوتلك (٢٠١١) الدمج الشامل، تربية غير العاديين في المدارس العادية، ترجمة: زيدان السرطاوي، وعبدالعزيز الشخص وعبدالعزيز عبدالجبار، الرياض: الناشر الدولي.

٩. الروسان، فاروق والخطيب، جمال والناطور، ميادة (٢٠٠٤). صعوبات التعلم، منشورات الجامعة العربية المفتوحة.

١٠. زيدان، حنان وصادق، فاروق (٢٠٠٩) الاتجاهات العامة نحو الدمج الشامل وعلاقتها بالتفاعل الكفء بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من التلاميذ، مجلة دراسات نفسية، العدد ٢، مجلد ١٩، ص ص ٤١٧- ٤٩٩.

١١. السحيباني، عبدالحميد (١٤١٥هـ) صور من حياة الصحابة، الرياض: دار ابن خزيمة.

١٢. السيد، فؤاد البهي (٢٠٠٠) علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، الطبعة الثالثة، إعادة طباعة، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٣. الشريف، منال (٢٠٠٣) مدى فاعلية دمج طالبات معهد التربية الفكرية بطالبات التعليم العام بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

١٤. العبدالجبار، عبدالعزيز ومسعود، وائل (٢٠٠٢) استقصاء آراء المديرين والمعلمين في المدارس العادية حول برامج الدمج، دراسة مودعة في مكتبة الأمير سلمان،جامعة الملك سعود، كلية التربية،رقم (١٨٠)

١٥. عبدالرزاق، منى (٢٠٠٣). مدى فاعلية نظام الدمج في تنمية مهارات السلوك التوافقي وبعض الجوانب المعرفية لدى المعوقين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

١٦. العجمي، حمد والدوخي، فوزي (٢٠١٠) نسب انتشار صعوبات تعلم اللغة العربية والرياضياتفي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، المجلة التربوية، العدد ٩٥، مجلد ٢٤، ص ص ١٨١-٢٣٦، مجلس النشر العلمي جامعة الكويت.

١٧. الفضالة، منيره محمد (١٩٩٨) تجارب دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، الكويت: وزارة التربية.

١٨. القحطاني، عبدالله (٢٠٠٣) اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الطلبة المكفوفين في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض مع أقرانهم العاديين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

١٩. مجلس الأمة الكويتي (٢٠١٠) قانون رقم ٨ لسنة ٢٠١٠ في شأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والمذكرة الإيضاحية، الكويت: أمانة مجلس الأمة الكويتي.

٢٠. مركز التدخل المبكر (١٩٩٧) دراسة استطلاعية للاتجاهات نحو دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية في دولة الإمارات العربية المتحدة، نشرة دوريةبعنوان: درهم وقاية، تصدر عن مركز التدخل المبكر في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، عدد (١٣) ص ص ٢٤-٢٧.

٢١. المشعان، دلال (٢٠٠٩) رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة الكويت، الجزء الثاني، الكويت: وزارة التربية، الأمانة العامة للتربية الخاصة.

٢٢. المطر، عبدالحكيم(٢٠٠٣): أثر دمج مستخدمي الكراسي المتحركة في اتجاهات الاطفال العاديين نحو التربية البدنية، مجلة الطفولة العربية، الكويت.

٢٣. الموسى، ناصر والسر طاوي، زيدان وعبدا لجبار، عبدا لعزيز، والبتال، زيد والحسين، عبدا لله (٢٠٠٦) الدراسة الوطنية لتقييم تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس العليم العام، الرياض: الأمانة العامة للتربية الخاصة.

٢٤. منيب، تهاني محمد (٢٠١٠) دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس

٢٥. وزارة التربية (٢٠١١) المجموعة الإحصائية للتعليم ٢٠٠٩-٢٠١٠، الكويت: قطاع التخطيط والمعلومات.

المراجع الاجنبية:

26. Beyer , J.R. (2002). A study of attitudes toward inclusion of learning – handicapped secondary students at Silver Valley High School (**doctoral desertation , Pepperdine University**) **DAI-A** 62/10, P.33-43.

27. Keilmann, A, Limberger, A, and Mann, W. (2007) Psychological and physical well- being in hearing- impaired children. International **Journal of pediatric Otorhinolaryngology**, 71(), 17-52.

28. Praisner , C.L. (2003). Attitudes of elementary school principals toward the inclusion of students with disabilities. **Exceptional Children ,** 69 (2) , 135- 145.

29. Pritchard,D.(1963). Education and Handicapped 1760-1950 London: Routledge&Kegan Paul.